المقتطف

الجزء الحادي عشر من السنة التاسعة

آب. (اوغست) ١٨٨٥

وردت الينا الرسالة الآتية من كعبة العلم والفضل وامام اهل العقد والحل السيّد محمد القصبي شيخ الجامع الاحمدي فطوّقنا بها جيد المقتطف وحسب الاماني من ايادٍ تقتطف

حضرة منشئ المقتطف الفاضلين

امّا بعدُ فانني ما برحتُ منذ انشاء مقتطفكما العلمي الباهر الذي سار في البلاد العربيّة سير البدر المنير الزاهر ارتّض في منتزهات علومهِ نظري واجيل في ميادين فنونهِ فكري فاذا هو روضٌ اريضٌ أينعت بالنجاح اثمارهُ وغرّدت بالفلاح اطيارهُ وبحر علمٍ تتقذّف بدرر الفوائد سواحلهُ وتنهمر بالمعارف من كلّ فنٍّ جداولهُ لا يعرف فضلهُ الاّ ذوهُ ولا ينكرهُ الاّ جاهلوهُ فان عميت بصيرة معاندٍ او مكابرٍ بانكار فضائلهِ او قصرت مدارك جاهلٍ عن فهم براهينهِ ودلائلهِ فما ذاك الاّ على حد قول القائل

كضرائر الحسناء قلنَ لوجهها حسدًا وبغضًا انهُ لذميمُ

وقول الآخر

والنجمُ تستصغرُ الابصارُ رؤيتهُ والذنبُ للطّرفِ لا للنجمِ في الصِّغَرِ

فلقد خدمتما بهِ البلاد العربية عمومًا والقطر المصري خصوصًا اوفى خدمة عمومية. ومذ سهلتماهُ لاهلهِ بوجودكما بين ظهرانيهم طوقتماهم باعظم مِنّوية فاستوجبتما من الجميع جميلاً بعد جميل الذكر الطيّب والثناء الجميل كيف لا وقد عممتما بهِ المدارس واحييتماها للعلوم بعد دروسها ونشرتما

انوار المعارف حتى في المنازل لاربابها بانارة شموسها فنحثُّ اخواننا من كرام المصريين واماثل المسلمين على انتخاب نخبهِ واقتطاف ثمار اديبهِ فهو ذاك المقتطف الذي جمع من العلوم والفنون ما تفرّق وآتلف وطالما غبطنا بهِ الديار الشامية حتى رأيناهُ بحمد الله نزيل ديارنا المصرية داني القطوف نازلاً بجوارنا بالمعروف فهيّا بنا كرام المصريين للاشتراك باكرام ذاك النزيل ذي الفضل المبين اعني بهِ نزيل الفضل والادب ولنفتح لهُ صدرًا من كفّ الكريم ارحب ولنحرص عليهِ حرص العاقل السليم على حياتهِ والبخيل على دريهماتهِ فنكون لهُ في الفضل من المشاركين ولمعروفهِ من الشاكرين فما جزاء الاحسان الّا الاحسان والله لا يضيع اجر المحسنين

طنطا مكان الختم محمد القصبي
بالجامع الاحمدي

الكوليرا او الهواء الاصفر

ان مسألة حقيقة الكوليرا وانتشارها والتوقي منها ومعالجتها من اهم المسائل الشاغلة لارباب العلم والسياسة في هذه الايام . وقد نشرنا في الجزء السابع من السنة الثامنة كلام الدكتور كربنتر الانكليزي في هذا الشأن واوضحنا مذهبهُ وهو ان هذا الوباء محلي يتولّد من نفسهِ في كل بلاد توفّرت فيها اسباب تولّدهِ وانهُ ظهر في بلاد مصر سنة ١٨٨٣ من نفسهِ ولم يفد عليها من مكان آخر. ونشرنا في الجزء الثاني من هذه السنة كلام الدكتور كوخ الجرماني ومذهبهُ وهو ان الكوليرا وباء وافد يتولد في بلاد الهند فقط وينتقل منها الى غيرها من البلدان . وقد بعث الينا الآن جناب صاحب السعادة الدكتور سالم باشا سالم طبيب العائلة الخديوية بخلاصة تقرير المؤتمر الصحي الذي التأم برومية في هذه الاثناء وبعث الينا جناب الدكتور غرانت بك رئيس اطباء السكك الحديدية المصرية بالتقرير الذي تلاهُ في المؤتمر الطبي بكوبنهاغن في العام الماضي فوجدنا بين التقريرين مطابقة تامّة في اشهر قضاياها وادرجناها كليهما حرصًا على ما تضمناهُ من الفوائد الكثيرة التي يرغب قراء المقتطف في الوقوف عليها